

نعيش هكذا: اختبارنا القوي

كنا ذاهبين ١٤ شاب وفتاة من أوروبا إلى الجمهورية الدومينيكانية، كي نقضي ثلاثة أسابيع هناك، لنعمل في مدرسة "قهوة بالحليب"، وهو أحد أنشطة العطاء التي ننشطها نحن شباب عمل مريم منذ أكثر من عشر سنوات. وهكذا مع شباب المنطقة قمنا بطلاء الصفوف الخمسة، وصيانة الملعب الرياضي، واهتمنا بصييان وأولاد المنطقة الذين كانوا حوالي ٢٠٠ شخص حيث درّسناهم وأقمنا نشاطات لهم، هذه الخبرة كانت قويّة جدًا لي.

شعرت بفرح كبير، أخيرًا استطعت عمليًا أن أجعل هذا العالم أفضل، وشعرت بكوني ببلد أفقر، الفرح الشديد بقلوب الشبان الدومينيكانيين. أشعر أنني أخذت منهم أكثر بكثير مما أعطيتهم لهم، وبشكل خاص بالمدرسة مع الأطفال الذين اشتغلنا معهم عمليًا بالدهان والعمار.

لمست فرح الأطفال وكنا نحن أيضًا سعداء! شعرنا بالمحبة المتبادلة القوية فيما بيننا. لم نكن بالنسبة لهم أساتذة وضيوف، بل أصدقاء، أخوة كبار. وهم أيضًا سيقفون أخواتنا الصغار!

جان - أوروبا

كلمة الحياة | ٢٠١٥/١٠ "إذا أحبب بعضكم بعضًا عرف الناس حميعة أنكم تلاميذي" (يوحنا ١٣، ٣٥).

ورد في مخطوط رائع عائد للقرون المسيحية الأولى، أنّ "المسيحيين لا يتميّزون عن الأشخاص الآخرين لا من حيث مكان عيشهم، ولا من طريقة تكلمهم، أو أسلوب لباسهم. فهم في الواقع لا يسكنون مدنًا خاصة بهم، ولا يستخدمون لغة غريبة، ولا يعتمدون نمط عيش مغاير".

إنّهم أشخاص عاديون مثل سائر الناس. إلا أنّهم يحتفظون بسرّ يسمح لهم بأن يؤثروا بشكل عميق في المجتمع ويشكلوا نوعًا ما روحه

هاهنا سرّ سلّمه يسوع إلى تلاميذه قبل

أن يموت بوقت قليل. وكأب مع ابنه، ترك لهم هو أيضًا، معلّم الحكمة، ميراثًا، إنّهُ يقوم على محبة بعضنا البعض. هذه هي إرادته الأخيرة، ووصيته، وحياة السماء التي حملها إلى الأرض والتي شاركنا بها لكي تصبح حياتنا نحن. يريد أن تصير هويّة تلاميذه، فيعرفهم الناس بفضل محبتهم المتبادلة.

الإعلان المسيحي هو قبل كل شيء شهادة حياة يجب على كل تلميذ ليسوع أن يقدمها شخصيًا، إلا أنّ الشهادة التي يطلبها الله بنوع خاص هي شهادة جماعة بكاملها تظهر حقيقة الإنجيل. عليها أن تُبَيّن أنّ الحياة التي حملها يسوع قادرة بالفعل على أن تولد مجتمعًا جديدًا حيث

كيف يجب أن تكون
العلاقات في مجتمعنا؟

تُعاش علاقات أخوة صادقة، وتعاون وخدمة متبادلة.

ألم يُقّم المسيحيون الأوائل بذلك أيّام الامبراطورية الرومانيّة؟ ألم تكن تلك الطريقة التي من خلالها نشروا البشارة الجديدة التي تحملها المسيحية؟

نحن اليوم "المسيحيون الأوائل". نحن مدعوون مثلهم لأن نسامح بعضنا بعضًا، لأن ننظر إلى بعضنا البعض بنظرة جديدة، لأن نتساعد. بكلمة واحدة نحن مدعوون لأن نحب بعضنا بعضًا بالعمق الذي أحبنا به يسوع، متأكدين من أنّ قوّة حضوره في وسطنا ستُشرك أشخاصًا آخرين معنا في منطق المحبة الإلهي.

أستغل كل فرصة لأقدم
خدمة للآخرين، كي تكبر
المحبة المتبادلة بين الكل

سألتم بأن:

أنمي المحبة المتبادلة
في مجتمعي

